منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي **م ت١٤٦/٨**
الدورة السادسة والأربعون بعد المائة **١٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩**
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت **EB146/8**

خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

تقرير من المدير العام

١- في أيار/ مايو ٢٠١٢، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون القرار ج ص ع٦٥-١٧ الذي أيدت فيه خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات،[١] رؤية واستراتيجية عالميتان خاصة بالتمنيع للعقد ٢٠١١-٢٠٢٠. وطلبت جمعية الصحة من المدير العام "رصد التقدُّم المحرز والقيام كل عام من خلال المجلس التنفيذي بإبلاغ جمعية الصحة ... بالتقدم المحرز صوب تحقيق غايات التمنيع العالمية، باعتبارها بنداً أساسياً في جدول الأعمال، مع استخدام إطار المساءلة المقترح حتى تسترشد به المناقشات والإجراءات المستقبلية".

٢- وفي أيار/ مايو ٢٠١٧، بعد أن نظرت جمعية الصحة العالمية السبعون في التقرير عن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، أعربت عن قلقها إزاء شدة بطء التقدم المحرز في تعزيز الإنصاف في إتاحة اللقاحات المنقذة للأرواح، واستئصال شلل الأطفال، والقضاء على الحصبة والحصبة الألمانية والتخلص من كزاز الأم والوليد. وفي القرار ج ص ع٧٠-١٤ بشأن تعزيز التمنيع لتحقيق أهداف خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، طلبت جمعية الصحة من المدير العام ما يلي: أن يقدم تقريراً إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين من خلال المجلس التنفيذي عن الجوانب الوبائية لاستئصال الحصبة والحصبة الألمانية وجدوى استئصالهما، والمتطلبات المحتملة من الموارد لتحقيق ذلك، أخذاً في الحسبان تقييم فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع؛ أن يواصل رصد التقدم المحرز سنوياً ويقدم تقريراً إلى جمعية الصحة، من خلال المجلس التنفيذي، باعتباره بنداً أساسياً في جدول الأعمال في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٢، عن الإنجازات المحققة مقابل الأهداف والغايات لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠٢٠.

٣- وتلبيةً لتلك الطلبات، يقدم هذا التقرير أحدث المعلومات ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك، ومع اقتراب نهاية الفترة المحددة لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، بات من المهم تقييم الوضع الراهن. ويعرض التقرير الدروس المستخلصة من تنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، كما يستكشف جدوى استئصال الحصبة والحصبة الألمانية ودحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠.

---

١ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات ٢٠١١-٢٠٢٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٣: (https://www.who.int/iris/bitstream/10665/78141/1/9789241504980_eng.pdf (بالإنكليزية)، تم الاطلاع في ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩).

التمنيع في العقد المقبل: الاستعراض والدروس المستخلصة من خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات[١]

٤- وُضعت خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات بهدف المساعدة على تحقيق الرؤية الخاصة بعقد اللقاحات ٢٠١١-٢٠٢٠، أي "عالم يتمتع فيه كل الأفراد والمجتمعات المحلية بحياة خالية من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات". ويبلِّغ المجلس التنفيذي جمعية الصحة سنوياً، عن طريق آليته المعنية بالرصد والتقييم والمساءلة المتمثلة في فريق الخبراء الاستشاري الإستراتيجي المعني بالتمنيع التابع للمنظمة، عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف وغايات خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات.

٥- وخلال العقد الماضي، قُطع شوط كبير في مجال التمنيع، حيث جرى تلقيح المزيد من الأطفال أكثر من أي وقت مضى (١١٦ مليون طفل تلقوا ثلاث جرعات من اللقاحات المضادة للخُناق والكزاز والشاهوق (السعال الديكي))، كما أدخل عدد متزايد من البلدان لقاحات جديدة (أدخل ١١٦ بلداً من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لقاحاً جديداً واحداً على الأقل منذ عام ٢٠١٠). وقد زاد عدد البلدان التي لديها أفرقة استشارية تقنية وطنية معنية بالتمنيع تستوفي جميع المعايير العملية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات بحوالي ثلاثة أضعاف، ليبلغ بذلك ١١٤ بلداً في عام ٢٠١٨ مقابل ٤١ بلداً في عام ٢٠١٠.

٦- وتتضمن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات غايات طموحة لتحفيز العمل ولكن قد لا يتحقق العديد منها بحلول نهاية فترتها. وعلى الصعيد العالمي، ارتفعت نسبة التغطية باللقاحات الأساسية من ٨٤٪ في عام ٢٠١٠ إلى ٨٦٪ في عام ٢٠١٨. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة، لم يتسنّ بعدُ استئصال شلل الأطفال وعادت الحصبة إلى الظهور بشكل مثير للقلق، مع حدوث فاشيات واسعة النطاق في أقاليم المنظمة الستة كافة. وبلغ عدد البلدان ذات الأولوية الأكثر تعرضاً للمخاطر التي جرى التحقق من تخلصها من كزاز الأم والوليد ٢٨ بلداً من مجموع أربعين بلداً. غير أن عدم إحراز تقدم في عدد محدود نسبياً من البلدان التي تعاني من النزاعات المتواصلة أو من عدم الاستقرار السياسي بشكل عام، يخفي التقدم الهام المحرز في مجموعة كبيرة ومتنوعة من البلدان خلال العقد. ولاتزال الأهداف والأغراض المحددة في خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات ذات أهمية، كما أن غاياتها تمثل التزامات متفق عليها عالمياً من شأنها أن تتيح المُضي قُدماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٧- وتوفر خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات استراتيجية عالمية شاملة تشمل مبادرات التخلص من الأمراض/ استئصال الأمراض وأنشطة برامج التمنيع الوطنية. ولقد أفضت إلى إنشاء إطار عالمي يمكن لأصحاب المصلحة في مجال التمنيع أن يناقشوا من خلاله المسائل التي تبعث على القلق مناقشة جماعية. وعلى الرغم من مواطن القوة هذه التي تنطوي عليها، إلا أن قدرتها على التأثير على عمل البلدان والشركاء من أجل تحقيق أهدافها تعد محدودة من الناحية العملية.

---

١ فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع. خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات ٢٠١١-٢٠٢٠. استعراض ودروس مستخلصة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/329097/WHO-IVB-19.07-eng.pdf (بالإنكليزية)، تم الاطلاع في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩). البيانات الواردة في هذا الفرع مستمدة من هذا التقرير.

٨- وكان من المتوخى تنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات على المستوى القطري من خلال تحديث خطط التمنيع الوطنية بدعم من شركاء التنمية، غير أن ذلك لم يتحقّق إلا بدرجة محدودة. وبحلول نهاية العقد، وُضعت خطط عمل إقليمية خاصة باللقاحات وكان لها دور رئيسي في سد الفجوة في الاستراتيجية والتخطيط بين المستوى العالمي والمستوى القطري.

٩- وقد أُحرز تقدم محدود في بلوغ الأهداف المنشودة المتمثلة في تحسين دمج التمنيع في الرعاية الصحية الأولية وإنشاء صلات خارج القطاع الصحي. وعلى الرغم من أن الجهات الفاعلة غير الدول شاركت إلى حد ما في وضع خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، فإن لديها القدرة على الاضطلاع بمجموعة واسعة من الأدوار. ونظراً لأنه لم يجرِ توزيع مسؤوليات تنفيذ الخطة توزيعاً محدداً، فإن فرص إقامة الجهات الفاعلة غير الدول صلات أوثق مع الأولويات الصحية الناشئة، مثل الأمن الصحي العالمي، لم تُغتنم بالكامل.

١٠- وعند إطلاق خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، اضطُلع بأنشطة واسعة النطاق في مجالي الاتصالات والدعوة، لكنها لم تستمر على مدى العقد. وعلاوة على هذا القصور، فإن قلة بروز خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، ولاسيما لدى أصحاب المصلحة على الصعيد القطري، قد تكون وراء ضعف أثرها.

١١- وتشمل خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات إطاراً مبتكراً وشاملاً للرصد والتقييم والمساءلة، الذي يتضمن مجموعة من المقاييس الموحدة لتقييم التقدم المحرز وتمكين الدول الأعضاء من قياس إنجازاتها على أساس المقارنة. غير أن التقارير السنوية الشاملة لم تكن كافية لضمان المساءلة أو للتأثير على أنشطة الدول الأعضاء والشركاء بالقدر اللازم لتحقيق أهداف خطة العمل.

١٢- إن التوسّع الحضري وتسارع وتيرته، والهجرة والتشرد، والنزاعات وعدم الاستقرار السياسي، وعدم إتاحة اللقاحات في البلدان المتوسطة الدخل بتكلفة معقولة، والنقص غير المتوقع في إمدادات اللقاحات، وتزايد التردد في أخذ اللقاحات طرحت كلها تحديات كبرى على مدى العقد. وعلى الرغم من الإقرار بهذه التحديات، إلا أن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات تنطوي على أدوات محفّزة غير كافية للتأثير على الاستجابة لهذه التحديات.

١٣- وتشمل خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات كلاً من المبادرات الخاصة بالأمراض وتعزيز برامج التمنيع الوطنية؛ ولكل نهج من هذين النهجين مزاياه، غير أن تجارب العقد الماضي توحي بأن أهداف التخلص من الأمراض ستكون في نهاية المطاف مرهونة بتوافر برامج تمنيع وطنية فعالة قادرة على توفير معدلات عالية من التغطية التمنيعية على نحو منصف.

١٤- وتؤيد هذه الرؤى إرساء استراتيجية تمنيع عالمية متجددة تستند إلى مواطن قوة خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات وإلى الدروس المستخلصة منها خلال العقد الماضي، مع مراعاة احتياجات الدول الأعضاء وأولوياتها الناشئة وتجارب أصحاب المصلحة المتعددين الذين يستثمرون في جهود التمنيع ويدعمونها.

١٥- وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة ملحّة للاستجابة لتغيّر السياق العالمي والتحديات الناشئة على السواء. إن مشاكل مثل تزايد أوجه عدم الإنصاف على نطاق البلدان وفيما بينها، والتحولات الديموغرافية، وهجرة الناس وتشرّدهم، وتغير المناخ والكوارث الطبيعية، وانتشار المعلومات الخاطئة عن مأمونية اللقاحات وفعاليتها تهدد المكاسب المحققة في مجال التمنيع وتستلزم اعتماد نُهج جديدة ومصمّمة خصيصاً للتصدي لهذه المشاكل.

١٦- واقترح فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع، خلال اجتماعه المعقود في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، أن تكفل استراتيجية التمنيع لفترة ما بعد عام ٢٠٢٠ ما يلي:[١]

(١) ضمان عملية تنفيذ أفضل توقيتاً وأكثر شمولاً على المستوى العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني؛

(٢) التركيز على البلدان، وبالتحديد:

- وضع البلدان في صميم عملية إعداد الاستراتيجيات وتنفيذها بهدف ضمان خصوصية السياق وأهميته؛
- تعزيز عملية صنع القرار المسندة بالبيّنات بقيادة البلدان؛
- تشجيع تحديد مصادر الابتكارات وتبادلها بهدف تحسين أداء البرامج؛
- تشجيع استخدام البلدان للبحوث في سبيل الإسراع في بدء استعمال اللقاحات واعتماد تكنولوجيات اللقاحات وتحسين أداء برامج التمنيع.

(٣) الحفاظ على الزخم صوب تحقيق أهداف خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات:

- دمج العناصر الرئيسية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات في بعضها البعض، مع الإقرار بطابعها الشمولي وأهمية الحفاظ على النجاحات المحققة في مجال التمنيع كل عام؛
- إضافة محور تركيز خاص بكل من حالات الطوارئ الإنسانية، والتشرد والهجرة، والهشاشة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المزمنة؛
- تشجيع تقوية التكامل بين المبادرات الرامية إلى التخلص من الأمراض وبرامج التمنيع الوطنية؛
- تشجيع زيادة التعاون والتكامل داخل قطاع الصحة وخارجه.

(٤) إنشاء نموذج لتصريف الشؤون يكون أكثر قدرة على تحويل الاستراتيجية إلى عمل:

- إنشاء هيكل لتصريف الشؤون ونموذج تشغيلي قويين ومرنين ويقومان على تعاون أوثق بين الشركاء؛
- تبنّي المرونة اللازمة للكشف عن المشاكل الناشئة والاستجابة لها؛
- وضع استراتيجية فعالة في مجالي الاتصالات والدعوة والحفاظ عليها.

---

١ اجتماع فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩: الاستنتاجات والتوصيات. استراتيجية التمنيع العالمية لفترة ما بعد عام ٢٠٢٠ وخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات. السجل الوبائي الأسبوعي (٢٠١٩) ٤٧(٢٢):٥٥٢-٥٥٤ https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/329962/WER9447-eng-fre.pdf?ua=1 (بالإنكليزية)، تم الاطلاع في ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩).

(٥) تعزيز التخطيط على المدى الطويل لاستحداث وتطبيق لقاحات جديدة وغيرها من الابتكارات الوقائية بغية ضمان استفادة السكان منها في أسرع وقت ممكن؛

(٦) تشجيع استخدام البيانات لتحفيز وتوجيه العمل وللاسترشاد بها في عملية صنع القرار؛

(٧) تعزيز الرصد والتقييم على المستويين الوطني ودون الوطني بغية زيادة تعزيز المساءلة.

التمنيع في العقد المقبل: جدوى استئصال الحصبة والحصبة الألمانية[١]

١٧- في إطار خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، أُحرز تقدم هائل في تخفيض معدلات الإصابة بالحصبة والحصبة الألمانية والمراضة والوفيات الناجمة عنهما بفضل التطعيم، حيث إنه، لغاية تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، تمكّنت ٨٣ دولة عضواً (٤٣٪) من التخلص من الحصبة، بينما تخلّصت ٨١ دولة عضواً أخرى (٤٢٪)[٢] من الحصبة الألمانية. بيد أن معدل التغطية العالمية بالجرعة الأولى من اللقاح المحتوي على الحصبة لم يتجاوز ٨٥٪ خلال العقد الماضي، وهو معدل يقل عما هو مطلوب لتحقيق الأهداف العالمية والإقليمية والقطرية فيما يتعلق بتخفيض معدلات الإصابة بالحصبة والوفيات الناجمة عنها. وقد حددت جميع الأقاليم هدفاً للتخلص من الحصبة، كما حدد أربعة من أصل ستة أقاليم هدفاً للتخلص من الحصبة الألمانية،[٣] غير أن الأقليم والبلدان توجد في مراحل مختلفة من تحقيق هذه الأهداف.[٤] وفي بعض البلدان، يعتبر تنفيذ الاستراتيجيات الحالية غير كافٍ لتحقيق هذه الأهداف في المستقبل المنظور ما لم يحدث تحوّل كبير في الالتزامات القطرية والإقليمية والعالمية.

---

١ اجتماع فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩: الاستنتاجات والتوصيات. التخلص من الحصبة والحصبة الألمانية. السجل الوبائي الأسبوعي (٢٠١٩) ٤٧(٢٢):٥٤٨-٥٥٠ (https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/329962/WER9447-eng-fre.pdf?ua=1 (بالإنكليزية)، تم الاطلاع في ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩). للاطلاع على الدراسة الكاملة بشأن جدوى استئصال الحصبة والحصبة الألمانية، انظر
https://www.who.int/immunization/sage/meetings/2019/october/Feasibility_Assessment_of_Measles_and_Rubella_Eradication_final.pdf
(بالإنكليزية) (تم الاطلاع في ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩).

٢ بما في ذلك البيانات الواردة من اللجنتين الإقليميتين المعنيتين بالتحقق من التخلص من الحصبة والحصبة الألمانية في الإقليم الأوروبي وإقليم شرق المتوسط التابعين للمنظمة (انظر
http://www.euro.who.int/en/health-topics/communicable-diseases/measles-and-rubella/activities/regional-verification-commission-for-measles-and-rubella-elimination-rvc/conclusions-of-the-8th-meeting-of-the-european-regional-verification-commission-for-measles-and-rubella-elimination-rvc
و http://www.emro.who.int/media/news/rvc-declared-bahrain-oman-iran-rubella-measles-free.html (بالإنكليزية) على التوالي، تم الاطلاع في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩).

٣ الإقليم الأفريقي: الحصبة بحلول عام ٢٠٢٠؛ إقليم الأمريكتين: الحصبة بحلول عام ٢٠٠٠، والحصبة الألمانية بحلول عام ٢٠١٠؛ إقليم جنوب شرق آسيا: الحصبة والحصبة الألمانية بحلول عام ٢٠٢٣؛ الإقليم الأوروبي: الحصبة والحصبة الألمانية بحلول عام ٢٠١٥؛ إقليم شرق المتوسط: الحصبة بحلول عام ٢٠١٥؛ إقليم غرب المحيط الهادئ: الحصبة بحلول عام ٢٠١٢، وجرى تحديد الهدف المتعلق بالحصبة الألمانية ولكن لم يُحدد بعد موعده.

٤ Graham M, Winter AK, Ferrari M, Grenfell B, Moss WJ, Azman AS et al. Measles and the canonical path to elimination. *Science* 2019;364:584-587.

١٨- ويعتبر استئصال الحصبة والحصبة الألمانية أمراً مجدياً من الناحية التقنية، حيث سبق لفريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع أن صرح بأنه يمكن استئصال هذين المرضين، بل وينبغي استئصالهما.[١] إن دعم جميع البلدان والأقاليم في بلوغ أهدافها المتعلقة بالتخلص من المرضين المذكورين ينبغي أن يكون في صميم الاستراتيجية المتجددة مستقبلاً. ويتوقف إحراز التقدم بشكل أساسي على توفير الرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية الشاملة، وزيادة الالتزام بتحقيق تغطية تمنيعية عالية ومنصفة، وتحديد الفجوات في التمنيع وسدّها، والترصّد القوي، والاستجابة الفعالة للفاشيات.

١٩- وتظل الأمانة على استعداد لدعم إنشاء غاية متعلقة باستئصال الحصبة والحصبة الألمانية بمجرد إحراز المزيد من التقدم في بلوغ الأهداف الحالية وإبداء الدول الأعضاء استعدادها للالتزام بالمشاركة في هذه الجهود. ويمكن وضع هدف محدد زمنياً بمجرد الإسراع في إحراز تقدم، وفور ظهور العلامات التي تدل على أن شروط مباشرة شوط أخير ناجح متوفرة، وعند توافر بيّنات على وجود مسار واضح نحو تحقيق الهدف. ويتمثل الدرس المستخلص من جهود الاستئصال السابقة في أن تحديد موعد مستهدف عندما يلوح الشوط الأخير في الأفق يمكن أن يحفز زيادة الالتزام والجهود والموارد لإنجاز المهمة، وبالتالي الاستجابة للدعوة من أجل تحديد "غاية كبيرة وتحقيقها بسرعة".[٢]

٢٠- وتبرز فاشيات الحصبة الكبرى التي يشهدها العالم حالياً ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة. إن إعادة التأكيد على أهمية تحقيق الأهداف الإقليمية المتعلقة بالتخلص من الحصبة والحصبة الألمانية والحفاظ على حالة التخلص منهما، وإعادة توكيد الالتزام العالمي بتحقيق عالم خالٍ من الحصبة والحصبة الألمانية يجسدان الحاجة الماسة إلى تسريع وتيرة التقدم. وسيبرز هذا التأكيد أن مجتمع الصحة العمومية العالمي لايزال ملتزماً التزاماً راسخاً بتنفيذ إجراءات قائمة على المبادئ التالية.

- يجب تسريع التقدم نحو تحقيق الأهداف الإقليمية وضمان استدامة تحقيقها. وتظل الأهداف المتعلقة بالحصبة والحصبة الألمانية من أولويات الصحة العمومية العالمية وتتطلب زيادة الالتزام على المستوى العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني؛
- يجب استخلاص الدروس من جهود الاستئصال السابقة، بما في ذلك الإقرار بأن النجاح يجب أن يقوم على التزام وطني تدعمه الموارد المحلية؛
- لا ينبغي الإعلان عن موعد عالمي مستهدف لاستئصال الحصبة والحصبة الألمانية إلا بعد أن يُحرز تقدم كبير وقابل للقياس وأن يوضع أساس متين على نحو يمكن للدفعة الأخيرة لوقف مسارات الانتقال النهائية للمرضيْن أن تنجح، بفضل الاستراتيجيات الملائمة والموارد الوطنية والالتزام؛
- إن النُهج المتبعة حالياً للتخلص من الحصبة والحصبة الألمانية في فرادى البلدان التي تعاني من ضعف التنسيق مع بلدان أخرى، غير ملائمة لتحقيق الأهداف الحالية. ويشكّل انتقال الحصبة والحصبة الألمانية في بلد ما خطراً يحول دون التخلص عليهما في جميع البلدان الأخرى. ويجب

١ منظمة الصحة العالمية. اجتماع فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠. الملخص والاستنتاجات والتوصيات. السجل الوبائي الأسبوعي ٢٠١١، ٨٦: ١-١٦ (https://www.who.int/immunization/November_SAGE_2010_meeting_report_Arabic.pdf?ua=1، تم الاطلاع في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩).

٢ Omer SB, Orenstein WA, Koplan JP. Go big and go fast--vaccine refusal and disease eradication. *N Engl J Med* 2013;368:1374-6.

زيادة الدعم ووضع استراتيجيات أكثر اتساقاً على نطاق الأقاليم وعبر كتل السريان لتكملة الجهود التي يبذلها كل بلد على حدة.

- تعد الجهود الرامية إلى تحقيق هدف التخلص من الحصبة والحصبة الألمانية والحفاظ على حالة التخلص منهما ضرورية لتعزيز خدمات التمنيع والرعاية الصحية الأولية، والمُضي قُدماً في الخطة العالمية للأمن الصحي وتحقيق تغطية صحية منصفة للجميع.

التمنيع في العقد المقبل: دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠

٢١- في عام ٢٠١٨، جرى الإقرار في تقرير المدير العام عن برنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة (٢٠١٩-٢٠٢٣) بأن دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ يشكّل إحدى الاستراتيجيات العالمية الرئيسية الأربع للوقاية من الأخطار المعدية التي تمثل تهديدا خطيرا.[٢]

٢٢- ويمكن أن يسبب التهاب السحايا أوبئة ويؤدي إلى الوفاة في غضون ٢٤ ساعة، وإلى إصابة شخص واحد من كل خمسة أشخاص ناجين بإعاقة مدى الحياة. وعلى الرغم من التقدم الملموس الذي أُحرز خلال العشرين عاماً الماضية، إلا أنه سُجّل حوالي خمسة ملايين حالة إصابة جديدة بالتهاب السحايا و٠٠٠ ٢٩٠ حالة وفاة ناجمة عنها في العالم في عام ٢٠١٧. ويمكن أن يؤدي التهاب السحايا والإنتان الناجم عنه إلى عقابيل شديدة، مثل الصمم وضعف البصر وتعطّل الوظائف الجسدية والإعاقة الإدراكية وفقدان أحد الأطراف، والتي لها آثار عاطفية واجتماعية ومالية كبيرة على الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية. ويمثل التهاب السحايا تهديداً في جميع بلدان العالم ويشكّل تحدياً كبيراً للنظم الصحية والاقتصاد والمجتمع. ويمكن الوقاية من العديد من حالات الإصابة بالتهاب السحايا وتجنب العديد من الوفيات الناجمة عنه بفضل التطعيم، غير أن التقدم المحرز في دحر التهاب السحايا يعد ضعيفاً مقارنةً بما هو عليه بالنسبة للأمراض الأخرى التي يمكن الوقاية منها باللقاحات.[٣]

٢٣- وتتطلب الوقاية من التهاب السحايا ومكافحته اتباع نهج منسق ومتعدد التخصصات يشمل: تحسين إتاحة اللقاحات بتكلفة معقولة،[٤] واتخاذ تدابير اتقائية فعالة وتنفيذ تدخلات محددة الأهداف لمكافحة المرض؛ إتاحة الرعاية الصحية الملائمة والتشخيص المبكر والتدبير العلاجي الفعال للحالات؛ تعزيز قدرات الترصّد والمختبرات بالنسبة لجميع الأسباب الرئيسية لالتهاب السحايا الجرثومي وعقابيلها؛ تنفيذ نظم فعالة لتحديد العقابيل

١ دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠: خريطة طريق عالمية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (للاطلاع على آخر مسودة، انظر: https://www.who.int/immunization/research/development/DefeatingMeningitisRoadmap.pdf?ua=1 (بالإنكليزية)، تم الاطلاع في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩).

٢ انظر الوثيقة ج٧٢/٤، الميزانية البرمجية المقترحة ٢٠٢٠-٢٠٢١، المخرج ٢-٢-٢، "كيف ستنفذ الأمانة هذا المخرج"؟ (الصفحة ٦٨) (http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA72/A72_4-ar.pdf، تم الاطلاع في ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩).

٣ دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠: تحليل الوضع الأساسي. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (https://www.who.int/immunization/research/BSA_20feb2019.pdf?ua=1 (بالإنكليزية)، تم الاطلاع في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩).

٤ كما هو موضح في الوثيقة ج٣٩/٧١ بشأن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، والتي تشير إلى عدم كفاية إمدادات اللقاحات المضادة لالتهاب السحايا أثناء الفاشيات (http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA71/A71_39-ar.pdf?ua=1، تم الاطلاع في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩).

وتدبيرها علاجياً في الوقت المناسب وإتاحة خدمات الدعم والرعاية المناسبة للأشخاص المتضررين والأسر؛ زيادة وعي الجمهور والوعي السياسي بأثر التهاب السحايا؛ تحسين سلوكيات التماس الرعاية الصحية وإتاحة تدابير مكافحة المرض.

٢٤- وفي عام ٢٠١٧، دعا أكثر من ٥٠ ممثلاً عن الحكومات ومنظمات الصحة العالمية وهيئات الصحة العمومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني إلى تبنّي رؤية عالمية من أجل "دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠". وعلاوة على ذلك، وسّع ٢٠٠ ممثل من ٢٦ بلداً من بلدان حزام التهاب السحايا الأفريقي نطاق هذه الدعوة وسلطوا الضوء على ضرورة إتاحة اللقاحات المضادة لالتهاب السحايا على نحو منصف ومستدام.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٥- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتركيز مداولاته على كيفية المُضي قُدماً بالعمل بشأن التمنيع والتهاب السحايا، وبالتالي ضمان تعاقب خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات والإطار الخاص بالوقاية من التهاب السحايا ومكافحته.

= = =